بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ علينا بخليفته الاكبر: الى عامّة الاسود والاحمر: ليهدي بهم
في مواميه الحيرة والغبر: الى احسن المدى والحل الستير: والصلوة والسلام
على حبيبه المبعوث ليتمم مكارم الاخلاق: و يميط به قناع الشبه والاغلاق
وعلى آله واصحابه الذين قد شقوا عصى الشقاق: ومدوا لربقة وفاقه
ليت الاعناق ماتقلب في العيون الاحداق: ولاح في لدجا البرقا لخفاق
امّا بعد: فهذا ماتشهيه انفس الطالبين: و تلذ به اعين الراغبين: من شرح
طال ماكنت احدّث به نفسي انّ اخدمه بما المنظومة الموسومة بذات
الشفاء ذخراً ليوم غيلتي و بؤسي: فتوقفت لتحرّي شرح سابق يحصل
به في بعض المواضع انسي: فطفقت في اسفار طلبه حتى هجرت مسيقط راسي
و مرسى اناسي و مرسى الخاخيت فيها فرسي و عنسي: فلمّا ايئست من الوجدان
و تضاعف اقتراح الاخوان: حتى في اقصى البلدان لشرحها المتكفّل بغاية
البيان: بلا ايجاز مخل: ولا اطناب ممل: بادرت الى بجاحهم بما اقترحوا
واسعافهم بما الحوا: فدونك ايها الطالب شرحاً بوّز في رتبي العرائس
واستبطن زبدة ما في بطون الكتب الفاخرة، باحتوائها على النفائس: ثما
هذّب به مشاهير اهل التحرير المعتبرين: ثم انتخلته الائمة من الحفاظ المتاخرين

ولقد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ علينا بخليفته الاكبر: الى عامّة الاسود والاحمر: ليهدي بهم
في مواميه الحيرة والغبر: الى احسن المدى والحل الستير: والصلوة والسلام
على حبيبه المبعوث ليتمم مكارم الاخلاق: و يميط به قناع الشبه والاغلاق
وعلى آله واصحابه الذين قد شقوا عصى الشقاق: ومدوا لربقة وفاقه
ليت الاعناق ماتقلب في العيون الاحداق: ولاح في لدجا البرقا لخفاق
امّا بعد: فهذا ماتشهيه انفس الطالبين: و تلذ به اعين الراغبين: من شرح
طال ماكنت احدّث به نفسي انّ اخدمه بما المنظومة الموسومة بذات
الشفاء ذخراً ليوم غيلتي و بؤسي: فتوقفت لتحرّي شرح سابق يحصل
به في بعض المواضع انسي: فطفقت في اسفار طلبه حتى هجرت مسيقط راسي
و مرسى اناسي و مرسى الخاخيت فيها فرسي و عنسي: فلمّا ايئست من الوجدان
و تضاعف اقتراح الاخوان: حتى في اقصى البلدان لشرحها المتكفّل بغاية
البيان: بلا ايجاز مخل: ولا اطناب ممل: بادرت الى بجاحهم بما اقترحوا
واسعافهم بما الحوا: فدونك ايها الطالب شرحاً بوّز في رتبي العرائس
واستبطن زبدة ما في بطون الكتب الفاخرة، باحتوائها على النفائس: ثما
هذّب به مشاهير اهل التحرير المعتبرين: ثم انتخلته الائمة من الحفاظ المتاخرين

ولقد بذلت في تنقيحه كل شئوني: واتعبت في تصحيحه فكري وعيوني
وطالعت في هذا الفن كتباً جمّة وسبرت اخبار الحفاظ من جهابذة الامّة
وحدثت بذلك نصحاً لا فرحاً: وسكراً لا بطراً وصرحاً: فشدّ به يديك ولا
يفلتنّه منك داء الحسد: او طعن من انس من نفسه القصور
فعند ثم مع صدى له بذلك ما ابتّ به: ولا انادي هذا مبيع لا عيب
فيه: بل اعترف بالقصور: وابسط يد الافتقار الى العفو الغفور
فالكمال محال: لغير ذي الجلال: فرحم الله امرءاً قهر هواه: وانصف
من نفسه وعذر اخاه: فيما صدر عن الخلل او طفى به قلمه من التحريف
والخطل: ناويا ان اسمه: بعد ان اختمه: رفع الخفاء والله المستعان
وعليه التكلان. قال الناظم رحمة الله عليه بسم الله افتتح نظمي
في السيرة الاتية وجعل الباء للمصاحبة اولى لتفيد مصاحبة الاسم
الشريف لجميع النظم الرحمن اي المنعم المتفضل بارادة الاحسان بجميع
الخلق فهو مختص به تعالى ولم يطلق على غيره الرحيم بالمؤمنين او المنعم
بدقايق النعم وهو اقل مبالغة من الرحمن ومن ثم لم يختص به تعالى
وذكر كالتتمة والردف للرحمن وافتتح كسائر المؤلفين بالبسملة اتباعا
للقرآن والحديث المشهور ولم يلتفت الى ما قيل ان الشعر لا يبدأ فيه بالبسملة

بقي هو لكنها ارتدت حين ارتد اخوها وبار تداده احتج عمر على انها ليست من المهاجرات الموفيات
وسبا بنت اسماء الصلت السلمية تزوجها ومات عنها قبل الدخول وقيل طلقها
وليلى بنت الخطيم بفتح المعجمة وكسر الميم اولها تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فاقالها
فاكلها الذئب وامرأة من غفار تزوجها ورأى بكشحها بياضا فقال الحقي باهلك ولم ياخذ
مما اتاها شيئا خرجه الامام احمد وروى انه صلى الله عليه وسلم خطب عدة لا نسوة فلم
يتفوق تزوجها منها امرأة من بني مرة بن عوف خطبها من ابيها فقال كاذبا ان بها برصا فرجع
فوجدها برصاء ومنها اقمهاق فاخته بنت ابي طالب احتج على خطبها فقال اني امرأة
مصيبة واعتذرت اليه فعذرها وغيرها وقد بينها اهل السير اولاده صلى الله عليه
وسلم اولادا المتفق عليهم ستة القاسم وابراهيم واربع بنات وهي الاثبة وكلهن البنات
ادركن الاسلام وهاجرن معه واختلف فيما سوى هؤلاء فالقاسم اول ولد له
صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وعاش قريب سنتين او اقل على خلاف فيه وهو صلى الله عليه
وسلم يكنى به اي القاسم فكنى ابا القاسم وهذه كنية خاصة به صلى الله عليه وسلم فلا يجوز
لاحد التكني بها مطلقا على الاصح في مذهب الشافعي رضي الله عنه سواء في حيوته او لا
لمن اسمه محمد او احمد للحديث الصحيح تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومال النووي لجماعة الى
مذهب مالك من ان ذلك مختص بحياته صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكار كان
له صلى الله عليه وسلم سوى القاسم وابراهيم عبد الله وقوله هدي الابنا بالقصر جمع ابل

ثم

تم به البيتان ذا لم ينقل احد انه ملقب بذلك والهدي السيرة والطريقة وما يهدى الى
الحرم من النعم فالمعنى على القول انه سيرة فسميته الابناء والاولاد لكون عبد الله من افضل
السماء كما في الحديث وعلى الثاني ان اباه صلى الله عليه وسلم عبد الله كان يستن ذبح الداة
عبد المطلب ذبحه عند الكعبة فداء لابنائه في قصته المشهورة فلما سمي صلى الله عليه ابنه باسم ابيه
استحق ان يقال له هدي الابنا ايضا وفي كلهما بعد والاولى ما في بعض النسخ هذا الابنا بجعله
مفعولا لفعل مقدر اي عد هذا الابن من جملة ابنائه الذكور كما هو الاصح ان الذكور ثلثة
لا اثنان كما ذهب اليه بعضهم واما الطاهر والطيب فاسم الابن الثاني فكان له ثلثة
اسماء قال ابن عمر وهو قول الاكثر وقال الدارقطني وهو الاثبت وسمي بهما ايضا تعظيما له
لكونه ولد بعد النبوة وقيل كما حكاه الدارقطني وغيره بل كان الطاهر والطيب سواء اي
غير عبد الله فهما على القول ابنان اخران فيكون الذكور خمسة وقيل له ابنان اخوان الطيب
والطهر وقيل غير ذلك ماتوا اي البنون صغارا يرتضعون لم يروا نبوة اي لم يدركوا
الاسلام كما قال ابن اسحق وسيأتي ذكر ابراهيم وقال غيره كلهم ولدوا بعد النبوة
وقد تقدم ان القاسم مات قبلها وعبد الله بعدها قال ابن جماعة وغيره وهو الصحيح
وقد تقدم ان له صلى الله عليه وسلم اربع بنات وزينب بالتنوين اكبرهن على الاكثر
وقيل اكبرهن رقية كما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وماتت زينب سنة ثمان من
الهجرة عند زوجها ابن خالتها ابي العاص لقيط بن الربيع وهاجرت قبل زوجها فلما

واستغفر الله وانا جامعه الحقير الشهير بابن الحاج: من كل تعسف في هذا الشرح وسوئية
فيه واعوجاج: ومن كل تصنع في عباراته: ورياء في طي اشاراته: وابغي بحسن تحريراته:
وانضرع اليه ان يتدارکني بفضله العميم: وان يجعله خالصا لوجهه العظيم: وخدمة
لجناب نبيه الكريم: نعم فني لديه: وتقربني اليه يوم انكب للشفاعة على يديه:
على ان ربي كل شيء قدير: واجابة ذلك يسير: انه ارحم الراحمين: حقيق برجاء الراجين:
وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين: ثم اني اجزت لاولادي واقاربي واحبائي
وتلامذتي ولاهل بلدي واقليمي بل ولمن ادرك حياتي من المسلمين على مذهب
من يروي ذلك من ائمة الحديث: في القديم والحديث: رواية ما ذكرت في هذا الشرح عني
نفعا للعامة واوصي كل من يتناوله من الناظرين فيه ان يسامحني فيما زل به القدم:
او طغى فيه القلم: وان يقيم عذري بالانتصار: اذ لم اسبق اليه في الابتكار: وهذه
نسخة المسودة نقحت عليها النظر: فابرزتها للكتب ونشرها: ولكن لا اجيز
احدا يكتب منها نسخة الان يعتمدها باصلها لان التاليف انما يعتوره النساخ: حتى
يصير الى المسخ والانفساخ: فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
والسلام

قد تم هذا الكتاب الشريف على يد
احوج العباد الى الله تعالى نجم بن عبد الله اغا
في اليوم السابع جمادى الاخير وقت الضحى ١٢٠٠